قالَ : وأَما ابنُ جِنّي فقال : نَزَفْتُ البِئرَ وأَنْزَفَتْ هي فإِنّه جاءَ مُخالِفاً للعادَةِ وذلكَ أَنّكَ تجدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ وقد ذَكَر علّةَ ذلِك في شَنَقَ البَعِيرَ وجَفَلَ الظّلِيمَ . قلتُ : وهذا قَدْ نقَلَهَ الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ . والاسْمُ النُّزْفُ بالضّمِّ قالَ : .

تَغْتَرِقُ الطّرْفَ وَهْيَ لاهِيَةً ... كأَنّما شَفّ وَجْهَها نُزْفُ أَرادَ أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ حتّى كأَنّ دَمَها مَنْزُوفٌ . وبئْرٌ نَزُوفٌ كصَبُورٍ : أَي نُزِفَتْ باليَدِ وذلك إذا قَلّ ماؤُها . ونُزِفَ كعُنِيَ : ذَهَبَ عَقْلُه أَو سَكِرَ ومنه قولُه تعالى : " لا يُصَدّعُونَ عَنْها ولا يُنْزَفُونَ " قال الجَوْهَرِيُّ : أَي لا يَسْكَرُونَ وأَنشَدَ للأَبَيْرِدِ : .

لعَمْرِي لِئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ ... لبِئْسَ النّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا قالَ : وقومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ النّزِيفِ الذِي قَدْ نُزِفَ دَمُه . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَبْرَتُه كسَمِعَ : فَنِيَتْ .

وأَنْزَفْتُها : أَفْنَيْتُها قال العَجّاج : .

" وصرّحَ ابنُ مَعْمرٍ لِمَنْ ذَمَرْ .

" وأَنْزَفَ العَبرَةَ مَنْ لاقَى العِبَرْ وقال أيضاً : .

" وقد أَرانِي بالدِّيارِ مُتْرَفَا .

" أَزْمانَ لا أَحْسِبُ شَيْئاً مُنْزَفَا والنُّزْفَةُ بالضمِّ : القَلِيلُ من الماءِ ونَحْوِه مثلُ الغُرْفَة ج : نُزَفٌ كغُرَفٍ نَقَله الجَوْهرِيُّ قال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْرَ : .

" فشَنّ في الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفَا .

" مِنْ رَصَفِ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا وقالَ ذُو الرُّمّةِ : .

يُقَطّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها ... تَقَطّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ وعُرُوقٌ نُزّفٌ كرُكّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً : .

" أَعْيَنُ بَرْبارٌ إذا تَعَسّفَا .

" أَجْوازَهَا هَذّ العُرُوقَ النّزَّفَا ونُزِفَ فُلانٌ دَمَهُ كعُنِيَ هكَذا في سائِرِ النُّسَخِ وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : سالَ حَتّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنْزُوفٌ

ونَزِيفٌ . ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه من حَدِّ ضَرَبَ نَزْفاً قالَ : وهو من المقْلُبِ الذي يُعْرَفُ معْناهُ قال الجوهريُّ : وذلك إذا خَرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ . وفي المَثَلِ : أَجْبَنُ منَ المَنْزُوفِ ضَرِطاً نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ : وكذا : أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ خَضْفاً . يقال : خَرَجَ رَجُلانِ في فَلاةٍ فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ فقالَ أَحَدُهما : أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا فقالَ الآخرُ : إِنَّما هِيَ عَشُرَةٌ فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ فجعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَةٍ ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ هكذا قالَ : يَفْعَلُ يعنِي يَضْرِطُ . أو المَنْزوفُ ضَرِطاً : هي دابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تَكونُ بالبادِيَةِ إِذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حتى تَمُوتَ قالَه أَبُو الهَيْثَمِ وفِيه قَوْلانِ آخَرانِ أَوردَهُما الصاغانِيُّ في العُبابِ في ض Bه ط فراجِعْهُ . والمِنْزافُ كمِصْباحٍ من المَعَز : التي يَكُونُ لها لَبَنٌ فيَنْقَطعُ نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المِنْزَفَةً كمِكْنَسَةٍ : ما يُنْزَفُ به الماءُ وقِيلَ : هي دُلَيَّةٌ تُشَدُّ في رَأسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ويُنْصَبُ عُودٌ ويُعَرَّضُ ذلِكَ العودُ الذِي في طَرَفِه الدَّلُوُ علَيْهِ أَي : عَلى العُودِ المَنْصُوبِ ويُسْتَقَى بهِ الماءُ . والنَّزِيفُ كأَميرٍ : المَحْمُومُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : النَّزِيفُ : السَّكْرانُ قال امْرُؤُ القَيْس : .

وإِذْ هِيَ تَمْشِي كمَشْيِ النَّزِي ... فِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ وقالَ آخر : .

" بَدَّاءُ تَمْشِي مِشْيَةَ النَّزِيفِ والنَّزِيفُ أَيضاً : مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه وجَفَّ لِسانُه كالمَنْزُوفِ نقَلَه الأزْهَرِيُّ ومِنْه قولُ جَميلٍ : .

فلَثِمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ